تركيب واو من واو ياو واو لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو مثل الياء
في وقوعه فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعه
فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا في تصغير واو ويية بقلب الفاء همزة لكونها
اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير ويية ولا يكون
العين واوا نحو جال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى ويديت
اي انعمت ويبيت اي كتبت الياء الفا تقلب واوا والياء اذا انكسر ما قبلها
والياء واوا اذا انضم ما قبلها في نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر
اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصلهما
موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب
واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر
وتقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل والاول واذا تحركت الثانية
بخلاف ووري وجوازا في نحو اجوه واوري قال المازني وفي نحو اشاح
اي اذا اجتمع واوان متحركان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو
اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة
من الالف كما في ضوارب وكذا في اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين
الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى
واصله وول لانه من حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهما
متحركين فانه اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع واوان
وسكن الثانية كما في ووري مجهول واري فتقلب همزة جوازا يقال واراه
مواراة اي ستره وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا
في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح
شيء ينسج من الاديم عريضا يرصع بالجوهر تجعله المراة بين عاتقها و
كشحها والتزموا في الاولى حملا على الاول اعتراض على قوله وجوازا في

نحو

نحو اوري فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثانية واجابوا بانهم حملوه
على الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى انه يقال قلبوا في الاولى
وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد
والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة
ثم قال المعترض ضويرب وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها بالف
واري لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم
ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل
التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع
وذلك ممتنع وجوابه انه في الاول علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك
فقد حمل المؤنث على ذلك واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس
اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المراة التي فيها فتور وفي
احد اصله وحد وفي اسماء اصله وسماء فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة
في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه واصله وسماء فعلاء من الوسامة
وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد وهو جمع اسم
ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية
بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل
امتناعه لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب وتقلبان تاء في نحو اتعد و
اتسر بخلاف ايتزر واصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلبت حرف العلة
بسببها تاء وادغم يقال اتسر اي لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة
عن الهمزة كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك
واتزر وتحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)